

التعاون بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في قطاع الفلاحة والغابات

في فبراير 2020، بعد 10 سنوات من مخطط المغرب الأخضر والمخططات الغابوية العشرية ومضاعفة الناتج الداخلي الخام الفلاحي، تم تقديم استراتيجيتين جديدتين أمام جلالة الملك محمد السادس: **استراتيجية الجيل الأخضر للفلاحة واستراتيجية غابات المغرب** لقطاع الغابات. وفي عام 2022، خلال خطابه في قمة قادة الدول ورؤساء الحكومات حول الجفاف والتدبير المستدام للأراضي، أعلن الملك محمد السادس أن:

«مكافحة تغير المناخ لا تنحصر في مسألة التخفيف من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، بل تشمل كذلك التدبير المستدام للأراضي. فمعركتنا تقتضي التزاماً على عدة جبهات، لاسيما منها المحافظة على النظم البيئية، وحماية التنوع البيولوجي، وتقليص مظاهر الهشاشة لدى الفئات الضعيفة من السكان.»

وفي هذا الإطار، طورت المملكة والاتحاد الأوروبي البرنامج الجديد **الأرض الخضراء** لدعم هاتين الاستراتيجيتين في هدفهما المتمثل في الاستدامة البيئية والتكيف مع تغير المناخ والإدماج الاجتماعي والاستدامة الاقتصادية. سيستمر برنامج التعاون الجديد الذي تم توقيعه في دجنبر 2022 لمدة خمس سنوات بميزانية قدرها 115 مليون أورو.

تعتبر التنمية القروية الفلاحية والغابات والصيد البحري إحدى الركائز لسياسة التعاون بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في هذا المجال على مدى ثلاثين سنة. ويكتسي هذا البعد من التعاون طابعاً يشمل عدة جوانب:

«**الجانب السياسي:** محاربة الفقر والحد من الهجرة القروية والنزوح والأمن الغذائي والتغذية على المستوى الوطني؛

«**الجانب البيئي / المناخي:** حماية الموارد الطبيعية وإنعاشها - التربة والمياه والتنوع البيولوجي - وتحسين صمود النظم البيئية والفاعلين الاقتصاديين في مواجهة تغير المناخ؛

«**الجانب الاجتماعي:** محاربة الفوارق الاجتماعية والجهوية وإنعاش فرص العمل اللائق والحماية الاجتماعية واثمين المهارات والتقاليد المحلية؛

«**الجانب الاقتصادي:** تنشيط الفلاحة المغربية لجعلها أكثر جودة وتنافسية في الأسواق الداخلية والخارجية.»

للتذكير

- «أطلقت أوروبا في دجنبر 2019 «الميثاق الأخضر»، والذي يهدف إلى تحويل التحديات المناخية والبيئية إلى فرص ملموسة للتنمية المستدامة.»
- «اعتمد المغرب الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (SNDD)، والنموذج التنموي الجديد 2035-2021 (NMD)، وكذلك استراتيجيات 2030-2020 للجيل الأخضر وغابات المغرب: تهدف جميعها إلى وضع أنظمة إنتاجية خالية من الانبعاثات وصامدة ومستدامة.»
- «تدرج برامج الدعم لقطاعي الفلاحة والغابات أيضاً في الإطار الاستراتيجي الذي حددته «الشراكة الخضراء بين الاتحاد الأوروبي والمغرب»، الموقعة في أكتوبر 2022. وتخطط هذه الشراكة لدعم الانتقال إلى أنماط للإنتاج والاستهلاك أكثر استدامة، وحياء أكثر صحة لمواجهة تحديات التحول البيئي ووكالة الطوارئ المناخية.»

دعم بنك الاستثمار الأوروبي، بنك الاتحاد الأوروبي، للقطاع الزراعي

يعمل بنك الاستثمار الأوروبي في المغرب منذ أكثر من 40 عاماً لدعم تنمية المغرب. من خلال BEI Monde، فرعه الجديد المخصص للتنمية خارج الاتحاد الأوروبي، يعزز بنك الاستثمار الأوروبي شراكاته المحلية والإقليمية والدولية من أجل دعم المشاريع ذات التأثير الاقتصادي والاجتماعي القوي لصالح جميع المغاربة.

في القطاع الزراعي، دعم بنك الاستثمار الأوروبي مخطط المغرب الأخضر، ولا سيما تحديث الزراعة بالري في مناطق الغرب والحوز وسوس ماسة.

دعم مستمر:

«دعم الشركات المغربية في قطاع الزراعة والاقتصاد الحيوي من خلال خط تمويل قيمته 200 مليون أورو مخصص لبنك القرض الفلاحي للمغرب (CAM) لدعم استراتيجية «الجيل الأخضر 2030-2020» الجديدة، خاصة الإنتاج وخلق فرص العمل للاستثمارات.»

«قام بنك الاستثمار الأوروبي، بصفته بنك المناخ الأوروبي، بتمويل المساعدة التقنية للقرض الفلاحي للمغرب، والتي تم إطلاقها في عام 2022، لإدراج المخاطر المناخية بشكل أفضل وتحديد فرص التمويل المناخي.»

«في الصناعة الزراعية، دعم بنك الاستثمار الأوروبي تطوير مجموعة زلار، الرائدة في قطاع الدواجن في المغرب، من خلال تعزيز هيكلتها وفقاً لأفضل القواعد البيئية والصحية والاجتماعية.»



الطموحات الأربعة الرئيسية للأرض الخضراء

دعم الانتقال البيئي: الاقتصاد على الموارد الطبيعية والمحافظة عليها وإنعاشها وتمييزها المستدامة (المياه والتربة والتنوع البيولوجي).

التواصل والتحسيس بشأن الكوكب: أدوات لتعزيز أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة والصحية.

تطوير الدعم غير المالي للفاعلين الاقتصاديين في الفلاحة والغابات: تعزيز سلسلة «البحث التطبيقي والتكوين والدعم-المشورة» لمواجهة التحديات السوسيو-اقتصادية والمناخية والبيئية.

تعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي: الحماية الاجتماعية والعمل اللائق والمستدام في كلا القطاعين.



برنامج «TREEA» لإنعاش المناطق القروية من خلال الشغل وريادة الأعمال الفلاحية وشبه الفلاحية ودعم التحولات نحو أنماط الإنتاج المستدام في 3 جهات بالمملكة

الميزانية:

الاتحاد الأوروبي: 20 مليون أورو
الوكالة الفرنسية للتنمية: 150 مليون أورو
قيد التنفيذ



تعاوننا في العالم القروي بالأرقام منذ عام 2010

منذ 1976، سنة البروتوكول المالي الأول، مؤل الاتحاد الأوروبي العديد من مشاريع التنمية الفلاحية والقروية بالمغرب.

برنامج دعم مخطط المغرب الأخضر (2018-2010)

بعض النتائج الرئيسية:

- إنجاز 813 مشروعا بقيمة 13 مليار درهم
- 668 000 مستفيد
- دعم 600 جمعية تعاونية
- تم إنشاء 484 وحدة استرداد
- 62 من المنتجات المحلية المعتمدة (AOD)
- 227 منتجا حاصل على شهادة «منتوج محلي مغربي»
- 60 مشروعا تجميعيا بقيمة 13.6 مليار درهم

الميزانية:

130 مليون أورو على مرحلتين



برنامج دعم استراتيجية الاستشارة الفلاحية (2018-2013)

بعض النتائج الرئيسية:

- وضع إطار تنظيمي وطني
- 9 اتفاقيات موقعة مع منظمات مهنية
- تعبئة وتكوين المستشارين من القطاعين العام والخاص (10% منهم على الأقل من النساء) في مناطق البرنامج
- تحديث 60 مركزا للاستشارات الزراعية
- دعم وتدريب 200 من قادة المشروع

الميزانية:

16 مليون أورو



مشروع التنمية القروية المندمج في الشمال (2018-2012)

بعض النتائج الرئيسية:

- دعم الجماعات الترابية
- تحسين الظروف المعيشية للسكان من خلال تطوير الخدمات الاجتماعية مثل محو الأمية
- زيادة دخل الأسر القروية من خلال تنشيط وتنويع النسيج الاقتصادي بتشجيع الأنشطة المدرة للدخل

الميزانية:

19 مليون أورو



برنامج دعم السياسة الغابوية في المغرب (2021-2013)

بعض النتائج الرئيسية:

- 12 موقعا جديدا، تمثل ما مجموعه 41000 هكتار، مخصصة للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية (مواقع رامسار)
- 5 منتزهات وطنية تلي حاليا المعايير الدولية (الفئة الثانية للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (IUCN))
- إعادة تشجير 98 ألف هكتار وزيادة مساحة الغابات المسجلة رسميا إلى 6.37 مليون هكتار
- 5.5 مليون هكتار مسجلة مع الحد من النزاعات على الأراضي الجماعية في 4 أقاليم من البلاد
- 3 ملايين هكتار ذات خطط إدارية مصادق عليها و 300 ألف هكتار بها لجان مراقبة على مستوى الجماعات القروية
- تطوير وتنفيذ ثلاث استراتيجيات وطنية حول مواضيع مهمة بالنسبة للقطاع مثل تدبير طاقة الحطب، وتدبير مسارات الرعي وحماية الأحواض المائية
- تصميم منصة تفاعلية وإصلاح قانوني لتعزيز إجراءات الاستشارة ومشاركة المجتمع المدني من أجل دمج أفضل للسكان في اقتصاد الغابات

الميزانية:

49.5 مليون أورو على مرحلتين



برنامج دعم التنمية الترابية (2023-2019)

نتائج متنترة:

- تعزيز الآليات المؤسسية للاستشارة وتنسيق تنمية المناطق القروية والجبليّة
- مواكبة الفاعلين المكلفين بالتنمية القروية لإطلاق الشق الثاني من الاستراتيجية الوطنية لتنمية المناطق القروية والجبليّة وذلك من أجل تعزيز مشاريع التنمية الشاملة ومتعددة الفاعلين والقائمة على البعد الترابي والتي لها مقاصد اقتصادية وبيئية
- المساهمة في تنفيذ سياسة الجهوية المتقدمة من خلال تعزيز البعد المؤسسي للجهات وتطوير قدراتها في تنفيذ السياسات الإقليمية

الميزانية:

50 مليون أورو



برنامج الأرض الخضراء «GREEN TERRE» (2027-2022)

الميزانية:

115 مليون أورو

